جين هربت منها الى الباب وتبعته تمنعه • والفيا سيدها
وصادفا بعلها وهو قطفير تقول المرأة لبعلها سيدي و
انما لم يقل سيدهما لان ملكه لم يصح فلم يكن سيدا له على الحقيقة
قيل لقياه مقبلا يريد ان يدخل وقيل جالسا مع ابن عم للمراة
• لما اطلع منهما اي القياه جالسا على تلك الهيئة المريبة وهي مغتاظة
على يوسف اذ لم يواتها جاءت بحيلة جمعت فيها غرضيها وهما
تبرئة ساحتها عند زوجها من الريبة والغضب على يوسف وتخويفه
طمعا في ان يواتيها خيفة منها ومن مكرها وكرها لما ايست من
مواتاته طوعا الا ترى الى قولها ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن • وما
نافية اي ليس جزاؤه الا السجن ويجوز ان تكون استفهامية بمعنى اي شيء
جزاؤه الا السجن كما تقول من في الدار الا زيد فان قلت كيف لم
تصرح في قولها بذكر يوسف وانه اراد بها سوءا قلت قصدت
العموم وان كل من اراد باهلك سوءا فحقه ان يسجن او يعذب لان
ذلك ابلغ فيما قصدته من تخويف يوسف • وقيل العذاب الاليم الضرب
بالسياط • ولما اغرته به وعرضته للسجن والعذاب وجب عليه
الدفع عن نفسه فقال هي راودتني عن نفسي ولولا ذلك لكتم عليها
• وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وانما القى الله الشهادة
على لسان من هو من اهلها لتكون اوجب للحجة عليها واوثق لبراءة يوسف
وانفى للتهمة عنه وقيل هو الذي كان جالسا مع زوجها لدى الباب وقيل
كان حكيما يرجع اليه الملك ويستشيره ويجوز ان يكون بعض اهلها كان
في الدار فبصر بها من حيث لا تشعر فاغضبه الله ليوسف بالشهادة له

بيوسف

والقيام

والقيام بالحق وقيل ابن خال لها صبيا في المهد وعن النبي صلى الله عليه
وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى فان قلت لم سمي قوله شهادة وما هو بلفظ الشهادة
قلت لما ادى مؤدى الشهادة في ان ثبت به قول يوسف وبطل
قولها سمي شهادة فان قلت الجملة الشرطية كيف جازت حكايتها
بعد فعل الشهادة قلت لانها قول من القول او على ارادة القول
كانه قيل وشهد شاهد فقال ان كان قميصه فان قلت ان دل قد
قميصه من دبر على انها كاذبة وانها هي التي تبعته واجتذبت ثوبه
اليها فقدته فمن اين دل قده من قبل على انها صادقة وانه كان
تابعها قلت من وجهين احدهما انه اذا كان تابعها وهي دافعته
عن نفسها قدت قميصه من قدامه والثاني ان يسرع خلفها ليلحقها
فيتعثر في مقادم قميصه فيشقه • وقرئ من قبل ومن دبر بالضم
على مذهب الغايات والمعنى من قبل القميص ومن دبره واما
التنكير فمعناه من جهة يقال لها قبل ومن جهة يقال لها دبر
وعن ابن ابي اسحق انه قرا من قبل ومن دبر بالفتح كانه جعلهما
علمين للجهتين فمنعهما الصرف للعلمية والتانيث وقرئا بسكون العين
فان قلت كيف جاز الجمع بين ان الذي هو للاستقبال وبين كان
قلت لان المعنى ان يعلم انه كان قميصه قد ونحوه قولك ان احسنت
الي فقد احسنت اليك من قبل لمن يمتن عليك باحسانه تريد
ان تمتن علي امتن عليك • فلما راى يعني قطفير وعلم براءة
يوسف وصدقه وكذبها • قال انه ان قولك ما جزاء من اراد باهلك سوءا

تها

بالدفع

وهي دافعته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)